@ 21 @ من قوله قبله { قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَابٍ لاَّ يَضِلُّ رَبِّى وَلاَ يَنسَى } أي لا يضل ربي الذي جعل لكم الأرض مهداً . ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف . أي هو الذي جعل لكم الأرض . ويجوز أن ينصب على المدح ، وهو أجود من أن يقدر عامل النصب لفظة أعني ، كما أشار إلى هذه الأوجه من الإعراب في الخلاصة بقوله : قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَابٍ لاَّ يَضِلُّ رَبِّى وَلاَ يَنسَى } أي لا يضل ربي الذي جعل لكم الأرض مهداً . ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف . أي هو الذي جعل لكم الأرض . ويجوز أن ينصب على المدح ، وهو أجود من أن يقدر عامل النصب لفظة أعني ، كما أشار إلى هذه الأوجه من الإعراب في الخلاصة بقوله : % (وارفع أو انصب إن تطلعت مضمرا % مبتدأ أو ناصباً لن يظهرا) % .

هكذا قال غير واحد من العلماء . والتحقيق أنه يتعين كونه خبر مبتدأ محذوف . لأنه كلام مستأنف من كلام ا . ولا يصح تعلقه بقول موسى { لاَّ يَضِلُّ رَبِّى } لأن قوله { فَأَخْرَجْنَا } يعين أنه من كلام ا ، كما نبه عليه أبو حيان في البحر ، والعلم عند ا تعالى . .

وقد بين جل وعلا في هاتين الآيتين أربع آيات من آياته الكبرى الدالة على أنه المعبود وحده . ومع كونها من آيات على كمال قدرته واستحقاقه العبادة وحده دون غيره فهي من النعم العظمى على بني آدم . .

الأولى : فرشه الأرض على هذا النمط العجيب . .

الثانية : جعله فيها سُبلاً يمر معها بنو آدم ويتوصلون بها من قطر إلى قطر . .

الثالثة : إنزاله الماء من السماء على هذا النمط العجيب . .

الرابعة : إخراجه أنواع النبات من الأرض . .

أما الأولى التي هي جعله الأرض مهداً فقد ذكر الامتنان بها مع الاستدلال بها على أنه المعبود وحده في مواضع كثيرة من كتابه . كقوله تعالى : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاَّرْضَ لَيَقُولُنَّ